Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا لا بد ان نعتذر للقارئ عن اغفالنا لهذا النظر فيما فعل نعوم في تاريخ سيناء، وعذرنا في ذلك اننا لا نعرف عن أحوال سيناء وتاريخها ومصادر هذا التاريخ اكثر مما يعرفه أي قارئ عادي، وبذلك لا يستند ما قد يصدر عنا من أحكام على معرفة وادراك. لنبعد اذن تاريخ سيناء عن نظرنا ولنكرس جهدنا على تاريخ السودان.

لقد اعتمد نعوم بالنسبة لتاريخ السودان القديم على المراجع التي اتيحت له من عربية وانجليزية، اما ما كان بغير هاتين اللغتين فانا لا ندري، اذ ان الأمر في ذلك محدود باللغات التي يعرفها. ولسنا نظن على اي حال انه قصر في السعي في مجال المراجع. اما عن كيفية معالجته للموضوع فقد بين انه «اقتطفه نبذة نبذة او جملة جملة من كتب المؤرخين القدماء والمحدثين الذين اعتمدوا فيما كتبوا على الآثار القديمة»[1] ولقد قام بعرض تاريخ اثيوبيا وما قبلها عرضا طيبا، الا انه العرض الذي لم تسبقه المعرفة، فقد جمع المعلومات ونسقها ثم روى.

وفيما يختص بالتاريخ الاوسط، ونعني بذلك تاريخ مملكتي النوبة والنصرانية واخبار البجة وما كان من أمر مقدم العرب والاسلام، فان نعوما قد عاد بشأنه الى المؤلفات العربية، وهي مصدر هذا التاريخ الى هذا اليوم. ولقد جمع والف عرضا موحدا على النحو الذي فعل إزاء التاريخ القديم.

وبالنسبة لتاريخ دارفور في عهد السلطنة فان نعوما يزعم في موضع[2] انه اخذه برمته عن بعض الثقات، وهو هنا يقصد محمد الطيب محمدين، وهو سليل بيت ديني، وقد هاجر الى مصر بعد فتح دارفور واستقر بها الى ان مات. وقد التقى به نعوم كثيرا واخذ عنه. وفي موضع آخر يقول عنه «وقد حفظ في ذاكرته تاريخ دارفور برمته فأخذت عنه معظم ما رويته هنا عن

---

(١) التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٣.

(٢) التاريخ (ط.م.) المقدمة ص٣، ٧.